

## المجلس 784 [يتبع: 062] - باب تحريم الكذب [الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اثر الفراء ان يري الرجل عينيه ما لم ترى يا رواه البخاري ومعناه يقولرأيت فيما لم يره. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤياه فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غدأة انه وثاني الليلة اتيان. وانهما قالا - [00:00:20](#)

ينطلق واني انطلقت معهما وان اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فيتددهد الحجر ها هنا ويتبع الحجر فیأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه. فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى - [00:00:40](#)

قال قلت لهم سبحان الله ما هذان؟ قالا لينطلق. انطلق فانطلقتنا فاتينا على رجل القني قفاه واذا اخر قائم عليه بقلوب من حديد. واذا هو يأتي احد شقي وجهه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه. وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب - [00:01:10](#)

الاخير فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى. قال قلت سبحان الله ما هذان - [00:01:40](#)

قال لي انطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا على مثل التنور. فاحسروا انه قال اذا فيه لغط واصوات. فاطلعنا في اذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب منا اسفل منهم اذا اتاهم ذلك اللهب ضوء - [00:01:59](#)

قلت ما هؤلاء؟ قال لانطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابق يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة. واذا ذلك السابح - [00:02:19](#)

يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيصغر له فاه فيلقمه حجرا وينطلق فيسمع ثم يرجع اليه. كلما رجع اليه فغر له فغر له فاة فالقمه حجرا. قلت لهم ما - [00:02:39](#)

هذان قالا لينطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا على رجل كريه المرأة او كاكرها ان ترى ان رجلا مراءة واذا هو عنده نار يحشها ويensusu حولها قلت لهم ما هذا؟ قال لانطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا على - [00:02:59](#)

روضة معتمة فيها من كل نور الربيع. فانطلقتنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل النور الربيع واذا بين داري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر - [00:03:20](#)

رأيتم قط قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال لينطلق انطلق فانطلقتنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ارى دوحة قط وعظم منه. ولا احسن قال لي اذق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية - [00:03:40](#)

بلبن ذهب ولبن فضة. فاتينا بباب المدينة فاستفتحنا. ففتح لنا فدخلناها. فتلقنا دال شطر من خلقهم كأحسن ما ان ترى ان وشطر منهم كاقبح ما انت راين. قال لهم اذهبوا - [00:04:00](#)

فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معرض يدرى كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال لي هذه جنة عدن وهذا كمنزلك فسماء بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء -

اه قال لي هذا منزلك. قلت له ما بارك الله فيكما فزراني فادخله. قال اما الان وانت داخله قلت لهم فاني رأيت منذ الليلة عجبًا فما هذا الذي رأيت؟ قال لي اما انا - 00:04:47

بركن. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يبلغ رأسه بالحجر. فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه. وينام عن الصلاة المكتوبة. واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه. ومنخره الى قفاه - 00:05:07

وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ النافاق واما الرجال النساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواج. واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه واكل الربا. واما الرجل الكريه المرأة الذي - 00:05:27

عند النار يخشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. واما البلدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة. فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين. فقال رسول الله صلى الله - 00:05:57

عليه وسلم واولاد المشركين. واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح. فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم. رواه البخاري. وفي رواية الليلة رجلين اتيان فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقا الى نقب مثل - 00:06:24

النور اعلاه ضيق واسفله واسع. يتوقف تحته نارا فاذا ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا. اذا خمدت رجعوا فيها. وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه - 00:06:54 حجارة فا قبل الرجل الذي في النهر. اذا اراد ان يخرج رمي الرجل رمي الرجل بحجر في فيه ورده حيث كان فجعل كل ما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعد - 00:07:21

في الشجرة فادخلاني دارا لم ارى قط احسن منها. شيوخ وشباب وفيها الذي رأيته يشق فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيت الى يوم القيمة - 00:07:41

وفيها الذي رأيته يصدق رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بالنهار فيفعل به الى يوم القيمة. والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء. وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك. فرفعت رأسي فاذا - 00:08:01 فوقى مثل السحاب. قال ذاك منزلك؟ قلت دعني ادخل منزلي. دعاني يدخل منزلي. قال انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكمنته اتيت منزلك رواه البخاري وبالله التوفيق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهدى اما بعد - 00:08:31

هذا للحديثان يتعلقان بالكذب وفي هذا الحديث الطويل عظات وذكرى في مسائل عدة الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم ان اخر الفراق يعني اعظم الكذب ان يؤذى الرجل عينيه ما لم ترى - 00:08:57

تقدما ما يتعلم تحريم الكذب وان الواجب على المؤمن ان يحذر الكذب وان الله جل وعلا يمقت على ذلك قال جل وعلا انما يفترى الكذب الذين بيئة الله فاوئنك هم الكاذبون - 00:09:13

وتقديم قول النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والكذب الفجور وain الفجور يهديه الى النار ولا يزال يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذا با قدم قوله صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:26

كذاب يوم القيمة يكلف بها ان يعقد بين الشعيرتين ولن يستطيع ذلك المقصود ان الكذب شره عظيم الواجب على المؤمن ان يحذر وان اللسان متى ارى عينيه ما لم يرى ما لم ترى فقد افترى على الله الكريم - 00:09:38

وان هذا من اعظم الفریا وانه يكلف ان يعقد بين شعيرتين وهذا من عذابه وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتاه ملكان فذهب به واريات اشياء عظيمة في هذه الدار ورؤيا الانبياء وحي - 00:09:55

الأنبياء وحي وكان الصحابة يقصون عليها مرانיהם فيعبروها لهم عليه الصلاة والسلام وان رجلين وهم جبريل من كاهل اتياه ومر به على - [00:10:11](#)

شخص مطروح في الأرض وعلى رأسه رجل قائم بحجر يضربه به كل ما تلغى رأسه تدهن الحجر رجع واحد وهذا يفعل به وان هذا الرجل هو الذي اعطاه الله القرآن - [00:10:27](#)

فnam عنه بالليل ولم يعمل به النهار يعني يعطي القرآن ولكن لم ي العمل به. نسأل الله العافية فصار حجة عليه كما قال في الحديث الصحيح قال حجة لك او عليك - [00:10:45](#)

فالذى الله اعطاه القرآن ثم ضيع العمل فلن يوقظ امر الله ولم يحافظ على الصلوات ولم يؤدي حق الله. صدر كتاب الله حجة عليه يعذب به في القبر البرزخ وعذاب الآخرة اشد نسأل الله العافية - [00:10:55](#)

وهذا كله شاهد عن عذاب القبر من برزخ والثاني مر عليه صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على غفاه وعلى رأسه رجل معه كلوب الى قفاه وعينه الى قفاه وانفه الى قفاه وهكذا الشق الثاني - [00:11:10](#)

كل من فرع من شق اذا الشق الآخر قد اعتدل وهكذا مع الذب من البرزخ الى يوم القيمة وهو الرجل الذي يكذب الكذبة فتنشر في الافق نعوذ بالله هذا يفيد الحذر من الكذب - [00:11:30](#)

وان كل ما عظم الكذب وكثير العذاب اشد نسأل الله العافية ثم مر عليه على شبه التنور فيه نار وفيه رجال عراة ونساء عراة تأتهم النار من اسفل منهم فان جاءته انا صاحوا ظواهروا فسأل عنهم فقال قيل هؤلاء - [00:11:45](#)

هم الزناة والزواني عذابه في برزه نسأل الله العافية ثم مر عليه على رجل في نهر مثل الدم يسبح وعلى حافة النهر رجل معه حجارة كل ما جنى منه هذا الذي يسبح القمه حجر - [00:12:05](#)

فغرفاه فالقمه حجرا فذهب للسباح ثم عاد وان هذا هو اكل الربا نسأل الله العافية ثم مر عليه على رجل المنظر على نار يحشها ويحوطها فاذا فسأل عنه فقيل له ما لك خازن النار - [00:12:22](#)

ثم مر بك على رجل طويل في روضة لديه اولاد كثيرون. عظيمة معتمة يعني ذات عشب وخير. فسأل عنه فقال هذا ابوك ابراهيم. هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهم اولادهم اولاد - [00:12:39](#)

المسلمين والمشركين الذين ولدوا على الفطرة هذا يدل على ان اولاد المسلمين في الجنة وهكذا اولاد المشركين الصغار في الفطرة كلهم على فطرة لان الرسول قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا فطرة على الاسلام - [00:12:55](#)

بابواه يهودان او ينصرانه وهذا اصح الاقوال في اولاد المشركين فيهم اقوال احدها انه في النار والثاني انهم يمتحنون يوم القيمة الله اعلم بما كانوا عاملين اقوال عدة لكن ارجحها واحسنها انهم في الجنة - [00:13:10](#)

وانهم سالمون لأنهم لم يهودوا ولم ينصروا ولم يكفلوا وهم مع المسلمين في الجنة وفي انه رفع الى مدينة عظيمة من طريقها شجرة عظيمة دوحة عظيمة فلما فتح له رأى فيها ما رأى - [00:13:29](#)

من الخير ورأى فيها قوما شطر اجسام حسن وشرط ليس بالحسن ثم قيل له اذهبوا الى ذاك النهر فاغتسلوا فاغتسلوا فيه. فتعدل خلقهم وصار خلقهم خلقا حسنا فسأل عنه قال هؤلاء قوم جمعوا حسنات وسيئات فغفر الله لهم - [00:13:50](#)

اما بتوبتهم واما باعمال صالحة فعلوها طبع في الله عنه سبحانه لاسباب اقتضت ذلك قيل في منزله لما رفع رأسه ورأى منزله عاليآ قالوا هذا منزلك قال دعاني ادخله؟ قال انا بقي عليك بعض الشيء. يعني بقي من حياتك بعض الشيء وسوف ندخله. عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

والشاهد من هذا الحديث الطويل قصة الكذابين لهذا الباب في الكذب الشاهد من هذا الرجل الذي عليه انسان معه كلوب بشق شدقه وانفه وعيناه شقوه فاذا فرأى من جانب - [00:14:33](#)

الى الجانب الآخر قد اعتدل وهكذا بعداته في البرزخ هذا الكذاب الذي يكذب كذبات كثيرة التي تنتشر في الافق نسأل الله العافية فبهذا حذر من الكذب وان عاقبته وخيمة نسأل الله العافية والسلامة - [00:14:51](#)